كانت مايا موريتا تدرك صلة جامعة جورج تاون بالعبودية حين التحقت بهذه المؤسسة التعليمية الأمريكية المرموقة لدراسة منهج علوم السود.

لكن الطالبة البالغة 21 عاما من العمر، لم تكن مستعدة تماما لما رأته من انعكاس ماضي العبودية في أرشيف الجامعة الذي نقبت فيه أثناء دراستها.

"ما صدمني هو الوثائق عن معاملة السود وكأنهم أشياء، مثلا كيف أن الطلبة كان يأتون بعبيدهم للعمل في الجامعة كوسيلة لتخفيض رسومها المقررة عليهم".

"كانت لحظة فتحت عينيّ، شعرت بضرورة فعل شيء ما لتصحيح إرث كل هذا الظلم".

وانخرطت مايا بعد ذلك بشدة في نقاشات حول دفع تعويضات عن هذه العبودية - وهو مفهوم سياسي للعدل يلبي الحاجة إلى تقديم تعويضات اقتصادية عن الممارسات الظالمة في الماضي.وينقسم الناس بشدة حول هذا المفهوم كما اكتشفت الطالبة نفسها حين شنت حملة تدعو فيها جامعة جورج تاون لأن تتعامل مع ماضيها العبودي.

"عارض بعض الطلبة أي شكل من أشكال العمل، رغم وجود طلبة بيينا ممن كان أسلافهم عبيدا مملوكين للجامعة"، كما قالت لبي بي سي.

وهذا الجدل ليس حديث العهد، لكنه احتدم من جديد مع اندلاع احتجاجات حركة "حياة السود مهمة" في الولايات المتحدة ودول أخرى، وخاصة بعد تشويه عشرات النصب والتماثيل المرتبطة بمالكي عبيد سابقين أو تحطيمها.

وبادرت شركات ومؤسسات إلى الاعتذار عن تورطهم في الاتجار بالعبيد.

كاتب المقالة :
تاريخ النشر : 04/07/2020
من موقع : موقع الشيخ الدكتور/ محمد فرج الأصفر
رابط الموقع : www.mohammdfarag.com